

الدرس 71 | شرح كتاب القدر للإمام الفريابي | للشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. يقول الامام رحمه الله تعالى في كتابه القدر حدثنا ابو مسعود اسماعيل ابن مسعود حدثنا المعتمر ابن سليمان حدثنا ابو عوانة عن عن عزرة ابن ثابت - [00:00:00](#) ثابت الانصاري قال حدثني يوسف المكي عن ابي الطفيل قال قال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه في المسجد في المسجد ان الشقي من شقي في بطن امه وان السعيد من وعظ بغيره قال فاتيت حذيفة بن اسيد الغفاري - [00:00:20](#) فقلت العجب هذا ابن مسعود يحدث في المسجد ان الشقي من شقي في بطن امه وان السعيد من وعظ بغيره فما بال هذا الطفل الصغير؟ قال اه لم اه لم تعجب او لا تعجب؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا ذوات عدد - [00:00:40](#) يقول ان النطفة اذا وقعت في الرحم ثم استقرت اربعين ليلة. قال فيجئ ملك ملك الرحم فيدخل فيصور له عظمه ولحمه ودمه وشعره وبشره وسمعه وبصره ثم يقول اي ربي اذكر ام انثى؟ قال فيقضي الله تعالى اليه - [00:01:02](#) ويكتب ويكتب الملك ثم قال ثم يقول اي ربي اشقي ام سعيد؟ قال فيقضي الله تعالى اليه ويكتب الملك قال فيقول يا ربي اثره قال فيقضي الله تعالى ما شاء ويكتب الملك قال ثم يقول يا ربي اجله قال - [00:01:29](#) فيقضي الله تعالى ما شاء ويكتب الملك قال ثم يطوي تلك الصحيفة الصحيفة فلا تشر الى يوم القيامة حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو ابن دينار عن ابي الطفيل عن حذيفة ابن اسيل - [00:01:49](#) رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الملك على النطفة بعد ما يصير في الرحم باربعين او بخمس واربعين ليلة. فيقول اي ربي ماذا تقى ام سعيد؟ فيقول الله عز وجل في كتب ثم يقول اذكر ام انثى؟ فيقول الله تعالى في كتب - [00:02:09](#) رزقه وعمله ومصيبته ثم يطوي الصحيفة فلا يزداد فيها ولا ينقص حدثنا محمد بن الصباح حدثنا سفيان عن عمر عن ابي الطفيل سمع حذيفة بن اسيد الغفاري ابا ابي ابا صريحة رضي الله عنه - [00:02:34](#) يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر مثله حدثنا ابو بكر ابن ابن ابي شيبة حدثنا اسحاق ابن منصور عن محمد ابن مسلم عن عمرو ابن دينار عن ابي - [00:02:53](#) طفيل عن حذيفة بن اسيد الغفاري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان النطفة اذا مكثت في الرحم خمسا واربعين ليلة قال الملك يا ربي شقي ام سعيد؟ فيقضي الله عز وجل ويكتب الملك ثم يقول يا ربي ذكر ام انثى فيقضي الله تعالى ويكتب - [00:03:07](#) ثم تطوؤ الصحيفة فلا يزداد فيها ولا ينقص. حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا اسحاق بن منصور السلولي عن محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن ابي الطفيل سمعت ابن مسعود رضي الله عنه يقول ان الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من وعظ بغيره فذكرت لحذيفة ابن عصيد رضي الله - [00:03:27](#) فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان النطفة اذا مكثت في الرحم خمسا واربعين ليلة. قال الملك يا ربي يا شقي ام سعيد؟ فيقضي الله تعالى ويكتب الملك ثم يقول يا ربي ذكر ام انثى فيقول الله تعالى ويكتب الملك فيقول يا ربي اجله ورزقه - [00:03:47](#)

وعمله فيقضي الله عز وجل ويكتب الملك ثم تتطوى الصحيفة فلا يزداد فيها ولا ينقص حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا محمد بن شعيب قال حدثنا الأوزاعي قال حدثني الزهري عن من سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول ان الله تعالى - [00:04:06](#) اذا اراد ان يخلق النطفة قال ملك الرحامي معرضا اذكر ام انثى؟ فيقضي الله تعالى امره ثم يقول الملك اشقي ام سعيد الله تعالى امره ثم يكتب بين عينيه ما هو لاق حتى النكبة حتى النكبة ينكبه. ينكبه. ينكبه. حدثنا عباس - [00:04:22](#) العنبري حدثنا عبد الرزاق انبأنا معمر عن الزهري قال اخبرني ابن هنيذة قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول اذا خلق الله تعالى النسبة للرحم قال ملك الارحام معرضا اي ربي اذكر ام انثى فيقضي الله تعالى اليه امره في ذلك فيقول اي ربي شقي ام سعيد؟ فيقضي الله تعالى امره في - [00:04:45](#)

حدثني محمد بن عزيز الايلي قال حدثني السلامة عن عقيق قال حدثني محمد بن المسلم ان عبد الرحمن ابن هنيذة مولى عمر اخبره ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال اذا خلق الله النسمة قال ملك الارحام معرضا تبارك الله اي ربي الذكر ام انثى؟ فيقضي الله تعالى - [00:05:06](#)

عمره ثم يقول اي ربي شقي ام سعيد؟ قال فيقضي الله تعالى امره ثم قال ثم يكتب بين عينيه ما هو لاق حتى النكبة ينكبه حدثنا صفوان ابن صالح حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن زريج عن ابي الزبير عن ابي الطفيل عامر ابن مائلة قال سمعت عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه يقول الشقي من شقي في بطن امه - [00:05:26](#) فان نوعظ بغيره قلت خزي للشيطان يسعد الانسان وبشقى من من قبل ان يعمل فأتيت حذيفة ابن السيد الغفاري رضي الله عنه فحدثته بما قال عبد الله ابن عباس رضي الله عنه فقال الا احديثك بما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت فقلت بلى فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:05:48](#)

اذا استقرت ان صافي الرحم اثنين وسبعين صباحا اتى ملك الارحام فخلق لحمها وعظمها وسمعها وبصرها ثم قال يا ربي فشقي ام سعيد فيقضي ربه ما يشاء فيها ويكتب الملك ثم يقول يا ربي ذكرنا انثى في حفظ الله ربك عز وجل ما يشاء ويكتب الملك ثم يذكر ثم يذكر رزقه واجله وعمله هذه القصة - [00:06:10](#)

ثم يخرج الملك بصاحبة ما زال فيها ولا نقص حدثنا اسحاق بن سيار حدثنا ابو صالح عبد الله بن صالح حدثنا الليث قال حدثني يونس عن ابي عن ابي عن ابن شهاب عن ان عبد الرحمن بن - [00:06:30](#)

عمر بن الخطاب فاخبره عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا خلق الله عز وجل النسمة قالها ملك الارحام معرضا اي - [00:06:45](#)

ربي ذكر ام انثى؟ قال فيقضي الله اليه امره فقال ثم يقول اي ربي شقي ام سعيد؟ قال فيقضي الله تعالى اليه امره ثم يكتب بين عينيه ما هو لاق حتى - [00:06:57](#)

نكبة ينكبه حدثنا محمد بن اسحاق ومحمد بن عوف الحمصي قال حدثنا قال حدثنا اصيغ ابن الفرغ قال اخبرني ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب ان عبد الرحمن ابن هنيذة حدثه ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راض الله عز وجل ان يخلق النسمة - [00:07:07](#)

قال ملك الارحام معرضا فذكر مثلها حدثنا ابو جعفر النفيلى حدثنا ابن بشير عنه خصيف عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه وراه قد رفعه قال ان النصره اذا استقرت الرحم اربعين يوما او اربعين ليلة - [00:07:29](#)

اذن الله عز وجل في خلقه فيقول الملك اي ربي اجله فيقال له كذا وكذا ثم يقول اي ربي رزقه قالوا له كذا وكذا ثم يقول قل اي ربي مصيبته ليقال له كذا وكذا ثم يقول ربي اشقي انا سعيد؟ فيقال له كذا وكذا؟ حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة - [00:07:49](#)

حدثنا يحيى ابن ادم عن حماد ابن زيد عن عبد الله ابن ابي بكر عن انس ابن مالك جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قد وكل بالرحم ملكا فيقول اي ربي النطفة اي ربي اعرقه اي ربي امضغه فاذا اراد الله عز - [00:08:09](#)

ان يقضي خلقها قال يقول المالك ذكر امون فاسقي ام سعيد؟ فما الاجل فما الرزق في كتب كل ذلك في بطن امه حدثنا ابو ميت

الواسطي حدثنا يزيد ابن هارون قال اخبرني اخبرنا مبارك وفضلا عن عبيد الله بن ابي بكر عن انس ابن - [00:08:29](#)
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النطفة تكون في الرحم اربعين ليلة وتقبلها الملك فيقول تبارك الله بارك
الله احسن الخالقين فاذا اراد ان يخلقها قال الملك يا ربي اذكرونا شقي ام سعيد؟ ما اجله؟ ما رزقه؟ قال فيقضي - [00:08:49](#)
الله عز وجل من ذلك ما احب ويكتب الملك حدثنا ابو ابو الحسين علي ابن داوود حدثنا سعيد ابن ابي مريم قال اخبرنا ابن لهيعة عن
كعب ابن علقمة عن عيسى ابن هلال قال عبدالله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنه انه - [00:09:09](#)
وقال اذا ما اذا مكثت اذا مكثت النطفة في رحم المرأة اربعين ليلة جاءها ملك فاختلجها ثم عرج ثم عرج بها الى الرحمن عز وجل
وتبارك فقال اخلق يا احسن الخالقين؟ عك الله عز فيقضي الله فيها ما شاء من امره ثم يدفعه - [00:09:29](#)
ثم يدفع الى الملك فيسأل الملك عند ذلك يقول يا ربي اسقط ام تمام في بين له؟ ثم يقول يا ربي واوحد ام توا قوم فيبين له فيقول
يا ربي اذكر ام انثى فيبين له. فيقول انا ناقص الاجل ام تام الاجل في بين له. ثم يقول - [00:09:49](#)
يا رب يا شقي ام سعيد فيبين له ثم يقول يا ربي اقطع رزقه ويقطع رزقه مع خلقه فيهبط بهما جميعا فهو الذي نفسي بيده ينال من
الدنيا الا ما قسم له فاذا اكل رزقه قبض وقفنا عند اي حديث رقم في اثنتين سلاسين - [00:10:09](#)
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال جعفر جعفر بن محمد البريابي في كتاب القدر لما
ساقه بالاثبات كتابة الملك ما يكون ويصير للجنين في بطن امه حتى يموت - [00:10:29](#)
ما يكون من رزقه واجله وعمله وشقاؤه وسعادته وهدي يسمى بالكتابة العمرية وقد مر بنا ان هناك كتابة سابقة وهي كتابة في اللوح
المحفوظ. وهذه الكتابة هي دم ما كتب وذلك ان الله لما خلق القلم قال له اكتب قال معكم قال اكتب ما هو كائن فهذه الكتابة -

[00:10:59](#)

تتعلق بجميع ما يكون في هذا الكون. ثم هناك كتابة اخرى في صحف الملائكة. وهذا الكتاب يتبدل ويتغير ويمحو الله ما شئ منه ما
شاء ويثبت منه ما شاء. وهناك كتابة ثالثة وهي - [00:11:29](#)
هي كتابة خاصة تتعلق بجنس الانسان. فاذا استقرت النطفة في رحم المرأة فعليها اتى عليها ثمانون يوما اتى عليها الملك وكتب
عندئذ كتب رزقه واجله وعمله وشقي هو او سعيد. وهناك كتابة سنوية يكتب فيها ما يكون في تلك - [00:11:49](#)
سنة وهناك ايضا ما يقضى ويكتب في كل يوم وليلة. ففي ليلة القدر يفرق فيها كل امر حكيم والله كل يوم هو في شأن يبسط رزقا
ويقبض سبحانه وتعالى. قال حدثنا ابو مسعود - [00:12:19](#)
اسماعيل ابن مسعود حدث المعتمر بن سليمان حدثنا ابو عوانة عن عذرة قال حده يوسف المكي عن ابي الطفيل قال قال ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه ان الشقي من شقي في بطن امه وان السعيد من وعظ بغيره. هذا - [00:12:39](#)
حديث ما شابهه يبطل قول من؟ قول القدرية. يبطل القول من اي جهة؟ ان اعمالهم قد كتبت ولو كان العبد هو الذي يخلق فعل نفسه
هو الذي يشاء ذلك دون الله لبطل هذه الاحاديث فهذه الاحاديث - [00:12:59](#)
حديث تبطل قول القدرية لان الله كتبها وشاءها وعلمها سبحانه وتعالى. واما قول الجبرية فهم يقولون في ظاهر هذه الاحاديث
وليس لهم فيها حجة ايضا. لان الله سبحانه اثبت انه هو الذي شاءها وهو الذي كتبها وقدرها وعلمها واثبت ايضا ان العبد له مشيئة
وان العبد هو الذي - [00:13:19](#)
اختار وان العبد هو الذي عمل الجبرية لا يثبت مشيئة العبد ولا اختياره واهل السنة يثبتون يثبتون مشيئة العبد كما اثبتتها المعتزلة.
ويثبتون مشيئة الله كما اثبتتها الجبرية. فاخذوا بالقولين - [00:13:49](#)
جميعا. فاحاديث ابن مسعود هذا فيه ان الشقي من شقي بطن امه والسعيد. قال بل بغيره والسعيد ايضا من سعد في بطن امه.
والسعيد ايضا من وعظ بغيره. الا ان الحديث هنا الشقي من شق - [00:14:09](#)
لامه والسعيد من سعد في بطن امه. فما بال؟ قال كما بال هذا قلت والا السائل قال فاتييت حذيفة ابن اسيد الغفاري. فقلت العجب
العجب هذا ابن مسعود حج المسجد ام الشقي من شق بطن امه وان السعيد من وعظ بغيره. فما بال هذا الطفل الصغير؟ قال ايه

بل عجبني يقول هذا ابو الطفيل تعجب ان الطفل لا ذنب له فلماذا يشقى ويسعد؟ ولا شك ان الافهام تختلف وتتفاوت. فالشقاء والسعادة لا تتعلق بذات الجنين في وقت في وقت كونه جليل وتتعلق بمأل وما يصير اليه - [00:14:59](#)

فقال لا تعجب سمعته يقول مرارا ذوات عدد يقول الا اللطف اذا وقعت في الرحم ثم استقرت اربعين ليلة. قال فيجيبه ملك الرحم. فيدخل فسوف يصور له ولحمه ودمه وشعره وبشره وسمعه وبصره. قال ثم يقول وهذه مدة يكون بداية التخليط - [00:15:19](#)

بداية التخليط الجديد سبحانه الله الجنين هو ما يستقر نطفة ثم يسمى علقة لماذا يسميها علقة؟ لانه يعلق بجدار الرحم على هيئة العلقاة ثم يكون مضغة لحم قطعة من اللحم. ثم في هذا الوقت يبتدأ التخليط - [00:15:49](#)

واول ما يخلق من الانسان او من الجنين قلبه ورأسه يبدأ هذا التكوين يطيل الكبد والقلب طين الكبد والقلب هو اولى ثم يبدأ بالجهة خلق الانسان. ثم يبدأ بعد ذلك خرق العظم واللحم. وسبحان الله وسبحان الذي يدبره. العقل - [00:16:09](#)

القلب قيل والكبد والقلب والكبد ان الكبد تضخ الدم والقلب الذي يحركه سبحانه الله قال فيقول فذكر ما يذكر هنا. الذي الذي يدل على هذا الحديث اصله في مسلم. الحديث اصله في مسلم. بالحديث - [00:16:29](#)

حذيفة بن اسيد بالحديث اسيد بن حذيفة حذي بن اسيد رضي الله تعالى عنه ان النبي قال ذلك وهم لا اشكي لانه قال اذا استقرت بصلة الرحم اثنتين واربعين ليلة جاء الملك فاخذ ولك - [00:16:49](#)

حديث بطوله لكن ليس بهذا اللفظ بلفظ اخر دخل مسلم اذا حذيفة حذيفة وله عدة اقبال الاحاديث حديث او حديث قال فيقول يا ربي اثره قال فيقضي الله تعالى ما شاء ويكتب الملك. فيقول يا ربي اجله؟ قال فيقضي الله تعالى ما شاء ويكتب الملك. ثم يطوى او يطوي - [00:17:09](#)

تلك الصحيفة فلا تنشر الى يوم القيامة وهو الذي اقرأ كتابك بمعنى ان هذا الكتاب الذي كتب فيه جميع ما يتعلق بهذه النطفة بهذا الانسان. هناك كتاب اخر يكتبه - [00:17:59](#)

عندما يكلف العبد يعني اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا هو الكتاب الذي يكتبه الملكان بعد التكليف والملك لا يكتب السيئات الا بعد تكليف العبد. اما قبل التكليف فلا يكتب. وان - [00:18:19](#)

فانه لا يعاقب عليه حتى يكلف. ذكره هنا من حديث سفيان عن ابن دينار عن ابي الطفيل عن حذيفة قال يدخل الملك على اللطف بعدما تستوي الرحم باربعين او خمسة واربعين ليلة. قولوا يا ربي اشقي ام سعيد - [00:18:39](#)

فيكتبان فيقول يا ربي لك الانثى وهكذا هذا لفظ مسلم وهو اصح. اصح مما ذكره جعفر وجاي من طريق ابي الزبير عن ابي الطفيل انه ابن مسعود يقول الشقي من شق بطن امه والسعيد من - [00:18:59](#)

وبغيره فقال له كيف يشقى؟ فذاك الحديث الذي ذكرناه قبل قليل اذا بالمطفة اثنتان واربعون ليلة وهذا اصح باللفظ اربعين. اذا حديث حذيفة جاء بلفظ اثنتين واربعين ليلة عند مسلم. وجاء بلفظ خمسة واربعين عند مسلم - [00:19:19](#)

وذكر انه يكتب رزقه واجله وعمله ثم يخرج منه في الصحيفة بيده فلا يزيد على ما امر ولا ينقص. ثم ايضا من طريق سفيان عن عمرو بن دينار ثم ساق ايضا من طريق سفيان بن دينار احد مسلم. هذا لفظ مسلم - [00:19:39](#)

وايضا جاء بالحي سفيان بنفس الاسناد ثم روى من طريق محمد المسلم عن عمر ابن دينار العبدى. عن حذيفة وفيه ان اللطف اذا بكهت في الرحم خمسا واربعين ليلة. قال الملك يا ربي شقي ام سعيد؟ فذكر الحديث ايضا بطوله. ثم رواه ايضا - [00:19:59](#)

عن طريق محمد مسلم العبدى عن امر دينار قرب الطفيل عالجها عن ابن مسعود يقول قال سمعت مسعود يقول ان الشقيق بنشقلب ابن امي وسيدنا نعظ بغيره. فذكرت لحذيفة فقال - [00:20:19](#)

ان اللطف اذا بكت الرحم بخمسة واربعين ليلة قال الملك يا رب ذكر الحديث بطوله. ثم ذكر حديث الازاعي عن الزهري عن من سمع ابن عمر يقول ان الله قال تعالى اذا اراد ان يخلق اللطف فقال ملك الارحام معرضا اذكر ام انثى؟ فيقضي الله تعالى امر ثم يقول لك اشقيننا - [00:20:39](#)

سعيد فيقضي الله امره. هذا اسناد منقطع. ان الزهري ليس ابن عمر. لكن معناه صحيح. ثم ذكر حديث الزهري عن ابي هنيذة قال سمعت ابن عمر في وصله الى الطريق وفيه - [00:20:59](#)

قال اذا خلق الله تعالى النسمة قال ملك الارحام يا ربي اذكر ام انثى؟ فيقضي الله تعالى في امره ما شاء فذكر الحديث بطوله واسناده رجاله ثقات لكن يبقى عندنا هنيذة ابن هوليذة هذا ابن هوليذة هذا - [00:21:19](#)

يحكى ان ينظر في حاله بل هو يوظف ترجمة ابي هوليذة ابن هنيذة هذا من هو الاذان جاء ايضا ذكره النبي عاصم من طريق ابن عن ابن هنيذة عن ابن عمر. ورواه ابن بطة ايضا من طريق ابن هشام عن ابن هنيذة عن ابن عمر - [00:21:49](#)

لا يعرف وبقيّة الرجال فكلهم ثقات. طريق عبدالرحمن بن هنيذة مولى عمر اخبره اذا هو مولى عمر ابن هنيذة هذا هو مولى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اسمه محمد ابنه ليدة. وذكر الحديث كما سبق - [00:22:29](#)

ثم رويضة من يعتبر حاله ما ينضى في حاله من هو هذا المجهول العين يحتاج نظر في مالك هنا ما ذكر من هو ابن هليذة هذا. قال ايضا حدثنا جريح عن ابي الزبير - [00:22:59](#)

القرشي عمر بن الخطاب فقال وفقه ابو عبد الرحيم. اخرج به بحال حديثه في صحيحه. وتاريخ خالد عبد الرحمن بن مؤيد وقيل اما ببنيذة قال ابن مبارك المعبر عن وعن يونس عن الزهري عن ابني ابي بريذة والاول وذكر وذكر مسلم الطباق الاولى المدنيين. بس اي نعم توثيق النسائي - [00:23:39](#)

ان يرفع جهالته يرفع جهالة الحال فيكون هو ثقة لكن الطريق الذي فيه سلامة سلامة هذا او اسمه سلامة سلام هذا ابن سلام يروح ابن خالد القرشي ضعيف الحديث. منكر للحديث. قال بعد ذلك حديث ابن مسعود ايضا يقول - [00:24:09](#)

شقي بطن امه والسعيد من وعظ بغيره. على كل حال اراد جعفر في اليمن يذكر هذه الاحياء فيها ان الملك يكتب يكتب اذا اقرت النطفة في بطن نطف الرحم واتى عليها اربعين اتى عليها اربعون يوما او خمسة - [00:24:29](#)

يوما او مثل ذلك اتاها الملك فكتب عمله اجل رزقه شقي او سعيد. والشاهد من هذا من هذا كله ان ان اعمال بني ادم قد كتبت وان الله سبحانه قد شاءها وهذا الذي يريده جعفر في الرباء - [00:24:49](#)

في كتاب القدر ان كل شئ في هذا الكون قد كتبه الله عز وجل وشاء وعلمه سبحانه وتعالى. وهذا مما يخال فيه في القدرية قد يوافقونا في العلم ولكنهم يخالفوننا في المشيئة والخلق. ولاة القدر يخالفون في المشيئة - [00:25:09](#)

والخلق فيقول له لم يشأها ولم يخلقها. وقد يوافقوننا في الكتابة. ان الله كاتب ذلك لعلمه. لكنه لم يشأ ولم يخلق وهذا باطل لان الله عندما كتبها كتبها وهو قد شاء ذلك - [00:25:29](#)

وتعالى والا لو لم يشأه لمنعه سبحانه وتعالى. وعلى هذا يقال القدرية اما ان يصف الله بالعجز فيكفروا ذلك واما يعطلون الله عز وجل واما ان يثبتوا القدر واما ان يثبتوا القدر لانه اذا علمها - [00:25:49](#)

شاء وكتب ثم بعد ذلك لم يمنع العبد من هذا الفعل مع قدرته على منعه كان في ذلك وصف له بالاجر لان الله كتبها وشاء وكتبها وعلمها. فالله علم ذلك ومع ذلك بعد ذلك لم يشأها. فكيف يعلم ويكتب - [00:26:09](#)

ولا يشاء هذا الفعل لانه اذا لم يشاء فانه وقع في ملكه ما لا يشاء. وقع في ملكه ما لا يشاء. وسواي الظلال انهم لم يفرقوا المشيئة وبين الارادة. فان الارادة ارادت ان. ارادة يحبها الله ويرضاها. واردة - [00:26:29](#)

قد يحبها الله وقد لا يحبها. وهي ما يسمى بالارادة الكونية. اما المشيئة فهي كل ما يقع وكل ما يقع فان الله يشاء ولا يلزم من الوقوع المحبة ولا الرضا. فالله يشاء الكفر ويكرهه ولا يحبه. ويشاء - [00:26:49](#)

الايمان وهو يحبه ويرضاه. فلما حصل الخلط بين هذه بين هاتين المسألتين قالوا كيف يشاء وهو يبغضه؟ لانهم جعلوا من لوازم المشيئة المحبة واهل السنة قالوا ليس من لوازم المشيئة المحبة وان من لوازم المشيئة والوقوع - [00:27:09](#)

فكل ما شاء الله فانه يقع ولا يلزم من وقوعه ان يكون محبوبا لله عز وجل. ولا ان الله يرضى به. بخلاف الارادة فان الشرعية هي التي ارادها الله واحبها ورظيها. ولا يلزم من محبته ورظاها وارانته وارانته اياه ان تقع - [00:27:29](#)

اما الارادة الكونية فهي مرادفة للمشينة العامة. هذا وسبب الخلط. ثم روى ايضا من طريق الزهري عن ابن هنيذة قال لي عبد الله بن عمر انه قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا خلق الله النسمة قال ملك الراحام - [00:27:49](#)
اي ربي اذكر الانثى وذكر الحديث بطوله وهو مثل الذي سبق ثم رويضا من طريق ابن هنيذة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه وذكر مثل الذي سبق. ثم روى حديث عتاب البشير عتاب ابن بشير. وهو - [00:28:09](#)
الحديث عن خصيص بن عبد الرحمن الجزري وهو ضعيف عن ابن زويج الجابر انه رفع قال ان النطفة اذا استقرت الرحمة اربعين يوما او اربعين ليلة الله عز وجل في خلقها فيقول لك اي ربي اجله فيقال له كذا وكذا ثم يقول اي ربي رزقه فيقول كذا وكذا يبقى - [00:28:29](#)

اشكال وهو ان ابن مسعود فيه ان الله عز ان الرحم اذا ان النطف اذا استقرت في اربعين يوما ثم كان هناك اربعين يوما ثم كانت مظهرة بعث الله ملكا متى يكتب الملك ويأتي؟ بعد الثمانين وفي حديث حذيفة ابن اسيد انه - [00:28:49](#)
ويأتيها بعد الاربعين. فمن اهل من قال ان اتيان ابنك يبتدأ بالاربعين. يبتدأ من جهة ان ينظر في خلقها وعظامها وما يكون معها فاذا بلغت ان تكون مضغة عندئذ يؤمر بالكتابة. الكتابة - [00:29:09](#)

يكتب عمله ورزقه وشقي او سعيد. واحي ابن مسعود اصح من حديث حذيفة ابن اسيد رضي الله تعالى عنه. اما حديث جابر عبد الله فهو ضعيف بعد ذلك ذكر حديث انس ان الله عز وجل بلغ وكل بالرحم ملكا فيقول اي ربي النطفة - [00:29:29](#)
يربي علة اي يربي مضغة اي انه يكون معها مع ابتداء وضعها اذا استقرت النطفة في الرحم كان معها ملك من ان تكون نطفة الى ان يخرج جديدا وهو معها. فيقول ربي نطفة. ايا ربي علة اربي مضغة. فاذا اراد الله ان يقضي خلقه - [00:29:49](#)
فقال يقول الملك اذكر ام انثى؟ شقي ام سعيد؟ تاب الاجل فما الرزق؟ فيكتب فما الاجل؟ فما الرزق؟ في كتب كل او في كتب كل في كتب كل ذلك وابدأ به. ثم ذكر ان النطفة تكون رحمة اربعين ليلة. وتقبلها الملك فيقول يا - [00:30:09](#)

ربي تبارك الله احسن الخالقين. فاذا اراد ان يخلقها قال الملك يا رب الذكر ام انثى. وذاك يدل على ان الطب وان بلغ ما بلغنا يستطيع ان يحدد نوع الجنين في الاربعين الاولى. متى يحددها في الاربعين؟ الثانية او الثالثة. اما الاولى فلا يستطيع - [00:30:29](#)
لان بعد ذلك عندما يقول اداك الانثى يبدأ الان تشكيل الجنين طالما اجله ما رزقه الله عز وجل من ذلك ما احب ويكتب الملك. لان مسألة ما يسمى بمعرفة الجنين قد يعرف بالنظر. وهذا لا يكون الا بعد الاربعين الثالثة. اللي بعد - [00:30:49](#)
اللي بعدها في الارض بعد ان يكون مضغة ويتخلق. لكن من من جهة الجينات ومعرفة تراكيب الاجنة. قد يعرف قبل ذلك. وهذا يمكن معرفته الا بعد ان يقضي الله بان يكون ذكرا او انثى. قال بعد ذلك وقفت على هذا كم - [00:31:09](#)

مئة وستة واربعين كم يوم القبله هذا قرأته؟ اي كم قرأته مئة الى مئة وستة واربعين اخر حديث هذا يعني؟ ايه الكعبة عن عيسى بن هلال عن عبد الله بن ابي العاص عيسى بن هان والصدفي وفيه ضعف. انه قال اذا مات النطفة في رحم المرأة اربع ليلة - [00:31:29](#)

جاءها ملك فاختلجها ثم عرج بها الى الرحمن. هذا ضعيف. فقال اخلق يا احسن الخالقين فيقضي الله فيها ما شاء من امره ثم يدفع الى الملك فيسأل الملك عند فيقول يا ربي اسقط ان يسقط ام تمام؟ ثم يدفع - [00:31:49](#)
فيتبين في بين لهم ثم يقول يا ربي او احدنا من تواب؟ فيبين لهم فيقول يا ربي الك انثى؟ فيبين لهم فيقول يا ناقص الاجل ام تاب الاجل؟ فيبين ثم يقول يا ربي الشقي بسعيد فيبين له ثم يقول يا ربي اقطع رزقه فيقطع له رزقه مع خلقه فيهبط بهما جميعا هو الذي نفسي بيده - [00:32:09](#)

ولاية من الدنيا الا ما قسم له فاذا اتى رزقه قبض هذا صحيح معنى صحيح. لكن الاشكال في انه يصعد بها الى الله هذا لا يصح ولا يثبت وانما كل هذا يكون في اي شيء في بطن المرأة في عندما تكون لطن الرحم يأتيها - [00:32:29](#)
ويكتب ما ذكره نبينا صلى الله عليه وسلم يكتب العمل والاجل والرزق والشقاء والسعادة. نسأل الله ان يجعل من سعد في بطن امه وفاز بان يكون من اهل الجنة نسأل الله ذلك يا رب والله اعلم - [00:32:49](#)